بيئة التعلم التكيفي وعلاقتها بتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمات والطالبات)

إعـــداد

أ/ فاطمة محمد الحتيرشي

ماجستير في القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم

جامعة دار الحكمة– المملكة العربية السعودية

د/ رندة أحمد حريري

أستاذ القيادة التربوية المساعد– كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم

جامعة دار الحكمة– المملكة العربية السعودية

بيئة التعلم التكيفي وعلاقتها بتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمات والطالبات)

أ/ فاطمة محمد الحتيرشي ود/ رندة أحمد حريري*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة بيئة التعلم التكيّفي لدى المعلمات وتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي العلائقي. وتم تطبيق الاستبانة على (183) معلمة و(400) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت النتائج ممارسة المعلمات لبيئة التعلّم التكيفي بدرجة عالية (3.66)، وممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطالبات بدرجة عالية (3.63) أيضا. وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية دالة إحصائيًّا بين ممارسة المعلمات بيئة التعلم التكيّفي وبين درجة ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، واستنادًا للنتائج قدمت الدراسة عدة توصيات أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمات تساعدهن في إنشاء بيئة تعلم تكيفية من خلال استخدام طرق وأدوات حديثه لتنمي مهاراتهن التدريسية لمساعدتهن في تركيز اهتمامهن نحو مراعاة أنماط المتعلمين. تشجيع المعلمات للطالبات بشكل مستمر على التفاعل الإيجابي في بيئة التعلم ومنحهن حرية التعبير عن أفكارهن وآرائهن لتعزيز مهارة التعبير اللغوي لديهن.

الكلمات المفتاحية: بيئة التعلم التكيفي . مهارات التحدث، المرحلة الثانوية.

* أ/ **فاطمة محمد الحتيرشي:** ماجستير في القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم– جامعة دار الحكمة– المملكة العربية السعودية.

د/ رندة أحمد حريري: أستاذ القيادة التربوية المساعد– كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم– جامعة دار الحكمة– المملكة العربية السعودية.

The Relationship Between the Adaptative Learning Environment and the Development of English-Speaking Skills for Students in Secondary Public Schools in Makkah (From the perspectives of teachers and students)

Abstract:

The research study adopted quantitative correlation research design and utilized a questionnaire to collect data from a randomly selected sample of (183) teachers and (400) students in secondary public schools in Makkah. Findings of this study revealed that both teachers and students highly, apply the adaptive learning environment (3.66), and practice the English-speaking skills (3.66) respectively. Findings also revealed that there was statistically significant positive relationship between the learning adaptive environment practices and students' English -speaking skills practices. The study concluded with recommending conducting training sessions for teachers to empower them create adaptive learning environments through employing novel tools and strategies to develop their teaching skills and focus more on students' different learning styles. The study also recommended that teachers continuously encourage their students to actively interact in their learning environment while offering students enough space to freely express their thoughts and opinions to foster their language expression.

Key terms: Adaptive learning environment, English-speaking skills, Secondary Public Schools.

المقدمة:

شهدت بيئات التعلم تنوعًا وتطورًا سريعًا؛ نتاجًا لتدخل التقنيات الحديثة، وقد أتاحت تكنولوجيا التعلم الإلكتروني فرصًا عديدة لإدارة التعلم بما يتناسب مع مجريات العملية التربوية المعاصرة، والتي تؤكد على تنوع وتعدد مصادر التعلم وتفاعلها؛ ما يجعل العملية التعليمية أكثر فعالية لتمركزها حول المتعلم ذاته (السالمي، 2019).

وفي طور هذا التطور التكنولوجي، يلاحظ في الوقت الحالي أنه بات من الضروري تجنب تقديم نفس المحتوى لجميع المتعلمين دون الأخذ بعين الاعتبار أسلوب التعلم لكل متعلم، والتعامل معهم بأنهم سواسية؛ فلا بد من مراعاة الفروق الفردية بينهم، وذلك باستخدام تقنيات التعلم الحديثة التي تساعد المتعلمين على التكيف مع البيئة التعليمية؛ لذا نحن بحاجة لتوفير بيئة تعلم تكيفي تتماشى مع معارف كل المتعلمين؛ لتحسين عملية التعليم والتعلم (lee,2012).

وأكد المباريدي (2020) أنه ازداد الاهتمام بتخصيص بيئة التعلم التكيفي، وأصبح مطلبًا ضروريًّا؛ لتوفير تعلم مرن مناسب لجميع المتعلمين، ومراعيًا للفروق الفردية بينهم، وقد زاد هذا الاهتمام مع ظهور استراتيجيات وبيئات تعلم إلكترونية جديدة؛ فالنمط الواحد لبيئة التعلم لا يناسب جميع فئات الطلاب؛ نظرًا لاختلاف احتياجهم وأساليب تعلمهم.

فبيئات التعلم التكيفية الإلكترونية لا تعني أن نحول محتوى المادة إلى صفحة ويب أو قرص مدمج فقط، وإنما هو تحويل المحتوى لأنشطة إلكترونية تفاعلية يكون الطالب هو الفاعل والباحث والمحلل للمعلومات عند استخدام هذه البيئات في التعلم، ويكون دور المعلم موجهًا ومرشدًا ومحفزًا وميسرًا للعملية التعليمية (الجمعة، 2019).

وأشار عزمي (2015) إلى أهمية الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لما يقدمه من دعم لعمليتي التعليم والتعلم. ويجعل بيئة التعلم مبنية على رضا المتعلمين واحتياجاتهم الشخصية وارتياحهم، بغرض رفع أداء المتعلمين، وتساعد بيئات التعلم الإلكتروني التكيفي المعلم على تخزين المعلومات الخاصة بكل متعلم في نموذج خاص به؛ لتدعيم المتعلمين أثناء اكتسابهم المهارات والمعارف، بما يضمن مرونة وجودة التعلم.

فاللغة الإنجليزية تحظى بمكانة متقدمة بين لغات العالم، وتعد الأكثر انتشارًا، خاصة مع التطورات العلمية، وأصبح تعلمها ضرورة للحاق بركب التقدم العلمي وتعلم مهاراتها (الشريف، 2019). وتعد مهارة التحدث باللغة الإنجليزية العنصر الأهم في هذه العملية، وذات أهمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية، فإتقانها يعتبر هدفًا رئيسيًّا لغالبية متعلمي اللغة؛ لأنها تعتبر لغة التواصل بين الشعوب، وتسهل عملية اكتساب اللغة، وتعتبر من أهم المهارات الأربع لمتعلم

اللغة الإنجليزية؛ لتكوين ثقافته وتعلمه، ولذا من الضروري التركيز على إتقان هذه المهارة بشكل دقيق (السيد، 2019).

وأشار الصمادي (2011) أن مهارة التحدث هي الوسيلة الأولى للتواصل مع الآخرين، وتقديم الأفكار والمعارف، وتبادل الآراء، وهي الجانب المادي لعملية التواصل، ويحتاج تحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، كما أكد السيد (2019) إلى تطبيق بيئة تعلم إلكترونية تكيفية تراعي الفروق الفردية للمتعلمين بما يتناسب مع مستواهم العقلي، ومدى فهمهم، وسرعة نمو حصيلتهم الثقافية، بما يؤهلهم لاكتساب مهارة التحدث بطلاقة، ويمثل المعلم أهمية كبرى في العملية التعليمية باعتباره ركنًا أساسيًّا من أركان النظام التربوي بشكل عام، وميسرًا لتعلم الطلبة بشكل خاص، ولذلك لا بد عليه من رفع كفاياته التربوية، إضافة إلى قدرته على استخدام الأدوات التكنولوجية في التدريس؛ لتسهيل عملية التعلم للمتعلمين (العطار، 2017). ومن هنا تناقش هذه الدراسة أن تعزيز بيئة التعلم التكيفي والممارسات ذات الصلة تنمي مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة:

تعاني الطالبات في المرحلة الثانوية ضعفًا في مهارة التحدث بصورة متفاوتة؛ حيث يواجه الطالبات صعوبة أثناء التحدث باللغة الإنجليزية؛ ما يؤثر على تعبيرهم عن الذات، وعدم مقدرتهم على التحدث بالمستوى المناسب.

وهذا ما أكدته نتائج تقرير مؤشر EF العالمي لكفاءة اللغة الإنجليزية (EPI)، وهو عبارة عن تقرير عام لترتيب الدول الناطقة للغة الإنجليزية كلغة ثانية لمهارات اللغة الإنجليزية، ويتم نشر EPI بشكل سنوي كمعيار دولي لقياس كفاءة اللغة الإنجليزية؛ لتحديد نقاط الضعف والعمل على تقديم توصيات واستراتيجيات بشكل فعال وعلمي؛ لتحسين كفاءة إجادة اللغة الإنجليزية، وكانت نتائج المملكة العربية السعودية لعام 2019، مستوى الإتقان فيها منخفض جدًّا، واحتلت المركز 98 من أصل 100، ودرجة مؤشر 41.60 نقطة، وقد حصلت منطقة مكة المكرمة تحديدًا على درجة مؤشر 41.63 نقطة؛ ما يعني أن المملكة العربية السعودية من أقل الدول كفاءة في إجادة اللغة الإنجليزية.

وهذا ما ظهر في نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها على عينة من معلمات المرحلة الثانوية التي قوامها (15) معلمة، والتي أظهرت نتائجها أن 85٪ من طالبات الثانوية يعانون ضعفًا في مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، وأكدت 65٪ من المعلمات أنهن يواجهن صعوبة في تدريس مهارات التحدث، وأشار 50٪ من المعلمات أن نسبة استخدامهم للمواد والوسائط التعليمية في عرض المحتوى متدنية، وكانت الإجابات الأعلى التي وضحت أسباب

ضعف مهارات التحدث هي ندرة ممارسة هذه المهارة داخل الصف بسبب ازدحام الفصول بأعداد هائلة من الطالبات المختلفات في قدراتهن وميولهن، وبسبب ضيق الوقت، وأنه يتم تدريس هذه المهارة بشكل تقليدي، غير قائم على الاحتياجات التعليمية الفعلية، ولا يراعي الفروق الفردية بينهم، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني مهارات التحدث لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يدعو لجعل دور المعلمة لا ينحصر في وظيفتها التقليدية بتقديم المعرفة؛ بل يتداعى ذلك في مدى قدرة المعلمة على استخدام آليات حديثة ومناسبة وإدخالها في العملية التعليمية، والتي تتمثل في تطبيق بيئة تعلم تكيفية تساهم في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

وهذا ما أوصت به دراسة حجاج (2020)؛ نجيب (2020) بضرورة إجراء مزيد من البحوث حول استخدام بيئات تعلم تكيفية؛ لتحسين العملية التعليمية وقياس فاعليتها في تنمية العديد من نواتج التعلم، وما أكدته دراسة المحمدي (2016) بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول بيئات التعلم التكيفية لتقديم معالجة تربوية وتكنولوجية تساعد المعلمين على مراعاة أساليب التعلم، وتقديم محتوى متكيف مع أساليب تعلم الطلاب.

كما أوصى المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013) والرابع (2015) والمؤتمر العلمي السابع عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (2010) والثامن عشر (2011)، بضرورة استخدام أو تصميم بيئات وأنظمة تعلم إلكترونية تكيفية؛ لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فيما يتعلق بحاجتهم، والاتجاه نحو استخدامها مع مقررات متنوعة لتنمية مهارات الطلاب.

وفي حدود علم الدراسة الحالية، هذا الموضوع لم يحظَ بالدراسة على فئة المعلمات والطالبات، وفي مجال المنهج والمنهجية في مكة المكرمة.

أسئلة الدراسة: للمساهمة في إيجاد حلول لهذه المشكلة تطلب الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: **ما العلاقة بين بيئة التعلم التكيفي وتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمات والطالبات)؟**

<u>ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:</u>

١. ما درجة ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيفي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمات والطالبات)؟
٢. ما درجة ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمات والطالبات)؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة بيئة التعلم التكيفي وتنمية مهارات التحدث باللغة

الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة (من وجهة نظر المعلمات والطالبات)؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين بيئة التعلم التكيفي وتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات.
٢. التعرف إلى درجة ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيفي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات.
٣. التحقق من درجة ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة استجابة للعديد من توصيات البحوث والدراسات السابقة بتطبيق بيئات التعلم التكيفي في التعليم، واستخدامها في التدريس بدلًا من الاقتصار على الطريقة التقليدية.
- من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة الباحثين في مجال التخصص بالاستفادة من بيئة التعلم التكيفي في إجراء مزيد من البحوث في مراحل دراسية وعمرية مختلفة، ومتغيرات بحثية جديدة.

- الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه القائمين على التعليم نحو استخدام بيئات تعلم تكيفية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية صناع القرار في العملية التعليمية في تطوير طرق التدريس ببناء وتوظيف بيئة التعلم التكيفي؛ حتى تتماشى مع احتياجات وأساليب المتعلمين المختلفة.
- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء موضوع التعلم التكيفي، وكيفية تطبيقه، والاستفادة منه.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة بيئة التعلم التكيفي وعلاقتها بتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات الثانوية الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (1442-1443هـ).

- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على المدراس الثانوية الحكومية للبنات بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

- **بيئة التعلم التكيفي اصطلاحًا:** يعرف Esichaikul (2011) التعلم التكيفي بأنه مدخل جديد للتعليم يجعل نظام التعليم أكثر فاعلية عن طريق مرونة عرض المعلومات لكل متعلم بما يتلاءم مع معارفه وسلوكه؛ فالتعلم التكيفي يقوم على افتراض أن لكل متعلم خصائصه المميزة التي يجب مراعاتها داخل بيئة التعلم، فما يكون مناسبًا لهذا المتعلم قد لا يكون مناسبًا لمتعلم آخر.
- **بيئة التعلم التكيفي إجرائيًا:** أحد أساليب التعلم التي يتم فيها عرض المحتوى التعليمي بناء على نمط التعلم المفضل لكل متعلم وفقًا لخصائصه الشخصية وطريقة تعلمه، سواء أكانت بطريقة تقليدية أو إلكترونية وذلك بمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.
- **مهارة التحدث اصطلاحًا:** عرفها طعمية (2004) بـ"أنها أحد أهم ألوان النشاط اللغوي التي يستخدمها الإنسان في الإفهام والتفاهم والاتصال بالآخرين" (ص236).
- **مهارة التحدث إجرائيًا:** هي مهارة النطق الشفهية التي تسعى معلمات اللغة الإنجليزية لتنميتها لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة؛ للتواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال بيئة التعلم التكيفية.

الإطار النظري:

المحور الأول– بيئة التعلم التكيفي:

أولاً– نشأة بيئة التعلم التكيفي ومفهومها:

كانت كتابات جون ديوي وثورندايك في أوائل القرن العشرين هي المدخل الرئيسي والأساس لنشأة البيئة التكيفية، والتي أدت إلى ظهور مداخل التعليم الفردي التكيفي المبكرة، وتطورت بعد ذلك في منتصف القرن العشرين، وفي خلال الخمسينيات تطور مفهوم "التحكم التكيفي الذي يعبر بشكل فعال عن المفهوم الرئيسي لنظرية التحكم، وفي أواخر السبعينيات تم الاتجاه إلى التعلم بمساعدة الحاسوب؛ لمساعدة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل التحكم في حجم الخط، وتوفير الكتب الناطقة، ولكن حتى ثمانينيات القرن العشرين لم تكن برامج الحاسب الآلي تقدم المساعدة المطلوبة للمتعلمين، وفي سنة 1981 ظهرت العلاقة بين النظم التكيفية والنظم الديناميكية (خميس، 2016).

ولذلك نشأت بيئات التعلم التكيفي كتطور طبيعي ونتيجة حتمية للثورة التكنولوجية، التي دفعت القائمين على التعليم لإنشاء بيئة تعليمية تكيفية تواكب احتياجات كل طالب بشكل فردي، من خلال نظام وطريقة تعلمية تُعرف بالتعلم التكيفي، والتي تمثل إحدى الطرق التعلمية الحديثة التي نشأت بهدف إيجاد بيئة تعلمية متميزة تواكب احتياجات المتعلمين، والتي قامت فكرتها على خضوع المتعلمين للإجابة على مجموعة متنوعة من التساؤلات التي يمكن من خلالها تحديد مستواهم في كل قسم من أقسام المعرفة، وتُحدد جوانب الضعف والقوة لديهم، ومن ثم يتم بناء بيئة تعليمية تواكب احتياجات كل متعلم على حدة (العبيكان، 2019).

فالتعلم التكيفي هو نمط من أنماط التعلم الإلكتروني، يسمح بالتغيير والتنوع في الأسلوب وطريقة العرض ومستويات الدعم؛ طبقًا لعدة متغيرات من أجل مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وبالتالي يجعل عملية التعلم أكثر مرونة، وديناميكية من خلال بيئة التعلم وفقًا لاحتياجات المتعلم وقدراته وخصائصه. (محمد، 2018؛ العبيكان، 2019؛ رجب، 2019)، بينما ذكرت عطا (2015) أن التعلم التكيفي هو القدرة على ملاحظة سلوك المتعلم مع اعتبار مستوى المعرفة لديه، وبالتالي توفير المادة المناسبة له، وأشار الملاح (2017) إلى أنها بيئات تفرد العملية التعليمية بناء على متغيرات تعليمية مختلفة، مثل تسلسل المهام، ومستوى صعوبتها، والوقت، ونوع التغذية الراجعة، وسرعة الخطى في التعلم، وخطة التعزيز وغيرها.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن ظهور التقنيات الحديثة والتكنولوجية التي اتسم بها عصر الثورة العلمية والمعرفية كان له أثر كبير في إحداث تغيرات كبيرة على المستوى التعليمي، وبات من الضروري تطوير نظم التعليم، والذي استفاد منه متخصصو التعليم، وبالتالي أدى إلى خلق بيئات تعليمية جديدة قادرة على مواكبة هذا التحدي التكنولوجي الهائل.

ثانيًا– أهداف بيئة التعلم التكيفي:

إن بيئة التعلم التكيفي من أكثر أنماط التعليم ملاءمة للتغيرات المعاصرة، ويكمن الهدف الأساسي من التعلم التكيفي كما يرى خميس (2018) في تقديم إطار تربوي يساعد على مراعاة الفروق الفردية والاختلافات التعليمية، وتوصيل المحتوى المناسب للطالب المناسب في الوقت المناسب، وتقديم مسارات تعلم متنوعة مناسبة لأساليب التعلم واستراتيجيات التعلم المختلفة، وتوجيه عمليات التعليم، وإصدار التقارير، وتوفر الرجع بطريقة فاعلة، وتوجيه الرجع الذكي المستمر.

كما تهدف البيئة التعليمية التكيفية إلى تعديل بعض خصائص العملية التعليمية من جانبها الوظيفي، الذي يتضمن (عرض المحتوى، ودعم التنقل) بما يتناسب مع حاجات وتفضيلات المتعلم، ومن ثم فإن البيئة التكيفية تعمل بشكل متنوع مع المتعلمين المختلفين، وتراعي

المعلومات المتراكمة في النموذج الفردي أو نماذج التعلم الجماعي (المحمادي، 2020).

ووضحت دراسة العبيكان (2019) أن أهداف التعلم التكيفي تكمن في توفير بيئة تعلم للمتعلم بناءً على خبراته واستجاباته قبل البدء بعلمية التعلم؛ حيث يعتمد على التكنولوجيا في تحميل البيانات لتكييف المحتوى والأنشطة وتنظيم الخبرة التعليمية، ووضع الطالب في المستوى المناسب لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية الناجحة، كما يهدف إلى تخفيض معدلات التسرب والرسوب الدراسي؛ حيث يعتبر من أفضل الطرق في مساعدة الطلاب على تحقيق نتائج أسرع، ومساعدة المعلمات، وتسهل مهام تقديم المساعدة والإشراف المباشر وفق احتياجات الطلاب.

ثالثًا– خصائص نظم التعلم التكيفي:

بيئة التعلم التكيفي من أكثر أنماط التعليم ملاءمة للتغيرات المعاصرة، وما يلاحقها من تطورات تكنولوجية، وذلك يرجع لاتسامها بالمرونة والتفاعل، ومراعاتها للفروق الفردية للمتعلمين، والتي تساعد على دمج التعليم بالعالم الرقمي التكنولوجي؛ ما يعني الحصول على مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة تحديات العصر الحديث.

فالتعلم التكيفي يتسم بعدة خصائص تميزه عن غيره من الأنظمة التقليدية، التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية كما ذكرها حجازي (2015)، السيد (2019)، خميس (2016):

- **التكيف:** يقصد بها قابلية وتعديل البيئة التعليمية بالكامل بجميع وحداتها حسب احتياجات وقدرات المتعلمين وأساليب تعلمهم من حيث التغير في شكل وتتابع ومستوى وطريقة عرض الموضوعات.
- **التخصيص:** يقصد به إدخال الطلاب إلى بيئة التعلم والمهارات المختلفة التي تساعدهم في الوصول إلى درجة الإتقان، فالهدف منه هو تعزيز الخبرات لكل طالب؛ للحصول على عملية التكيف في الاحتياجات التعلمية المختلفة، وهو ما تسعى فلسفة التعلم التكيفي لتحقيقه.
- **الاستفادة من تعلم الطلاب:** المعلم يكون المُوجه للتعلم التكيفي خلال التعلم، فتساعد هذه العملية المعلم في متابعة أفكار المتعلمين وتصرفاتهم وطريقة تعاملهم مع المناهج الدراسية، والهدف منها هو تسريع عملية التعليم، واختصار الوقت، وتحرير المدرب بحيث يكون بمثابة دليل المعلم.
- **الاستجابة والرجع:** وتعني استجابة النظام للمثيرات البيئية، والقدرة على الاستجابة لأفعال المتعلمين.
- **التنوع:** يقصد بها تقديم محتوى تعليمي متنوع، بحيث يكون المحتوى التعليمي يناسب المتعلمين المختلفين.

- **التفاعلية:** يقصد به تفاعل المتعلم مع النظام؛ للحصول على المساعدة المطلوبة.

رابعًا- عناصر بيئة التعلم التكيفي:

ويرى كل من الزخيم والشمري (2016)، المحمدي (2016)، رجب (2018) أن بيئة التعلم التكيفي تتكون من عدة عناصر رئيسية، وتتمثل في الآتي:

- **نموذج المجال** Domain Model: يُطلق عليه نموذج المحتوى، ويحتوي على المعارف والمهارات، وطريقة تنظيم المحتوى على مخرجات التعلم وتحديد المهام التي يحتاج المتعلم إلى تعلمها، والهدف من النظم القائمة على هذ النوع من التعليم هو إنشاء وتخزين واسترجاع كائنات التعلم وتعديل المحتوى تلقائيًّا بناء على ما يتم إدخاله من استجابات من قبل المتعلم داخل بيئة التعلم التكيفي، وتمكن المعلم -أيضًا- من تحديد المحتوى المناسب لكل متعلم مسبقًا؛ بغرض تسهيل عملية تطبيق التعلم التكيفي.
- **نموذج المتعلم** Learner Model: يمثل جميع المعلومات والمعرفة الخاصة بالمتعلم، ويستخدمها في عملية التكيف لحاجات المتعلم، ويتم جمع هذه البيانات لإنشاء نموذج للمتعلم بطريقتين مختلفتين، هما:

طلب الإدخال المباشر من المتعلمين: تطلب من المتعلمين إدخال المعلومات بشكل صريح، وذلك عن طريق سؤال المتعلمين، وتطبيق النماذج والاستبانات، ثم تقديم التعلم المناسب لهم.

مراقبة تفاعل المستخدم مع النظام وجمع المعلومات بطريقة آلية: يقوم النظام بجمع المعلومات والبيانات ضمنيًّا من خلال استجابات المتعلم.

- **نموذج التكيف** Adaptation Model: هو المسؤول عن عملية التكيف داخل البيئة؛ فمن خلاله يمكن للنظام اختيار محتوى معين لمتعلم معين في وقت محدد، وتقديمه بطريقه تكيفية ومتنوعة، من خلال استخدام المعلومات الصادرة من نموذج المتعلم والمحتوى.
- **نموذج المجموعة** Group Models: يتم تجميع خصائص المتعلمين بشكل ديناميكي في نموذج المجموعة، ويعتمد على تحديد مجموعة المتعلمين الذين يتشاركون في الخصائص والسلوك، وغير ذلك.

ومن هنا يمكننا تحقيق التعلم السريع طالما توافرت جميع عناصر بيئة التعلم التكيفي، وقدرة المعلم على تذليل عقبات قد تعترضه أو تعترض المتعلم؛ لأنه طالما توافرت هذه العناصر الأساسية داخل بيئة التعلم التكيفي سيجد المتعلم -بكل بساطة- ما يناسبه، وما يرغب فيه، ومنه ما يحقق ميوله، وينمي اتجاهاته.

المحور الثاني– مهارات التحدث باللغة الإنجليزية:

أولاً– مفهوم مهارة التحدث:

أشار كل من السيد (2019) وآل مالح (2018) والرشيد (2016) أن مهارة التحدث بأنها الأداء اللغوي الشفوي الذي يتميز بالسهولة والدقة والوضوح في اختيار الأفكار الجديدة، وتنظيمها تنظيمًا يؤهل المتحدث لتقديم نفسه، ونقل أفكاره وخبراته، مع مراعاة الطلاقة، والصوت المعبر، والنطق السليم.

وبذلك نجد أن مفهوم مهارة التحدث يتضمن قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه في البيئة التعليمية والاجتماعية، وأن التحدث يتضمن عدة مجالات، والتي نستنتج من خلالها أن المتحدث يحتاج أن يكون ملمًا بها؛ لأنها وسيلة الاتصال والتفاعل بين الأفراد، لذا فهي تتطلب مشاركة الآخرين والتفاعل معهم، كما أنها تمثل فنًا له مكونات وعناصر تتفاعل مع بعضها البعض؛ لإيصال الحديث بالصورة الصحيحة والأسلوب الواضح.

ثانيًا– أهمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية:

بينت بعض الدراسات أهمية مهارات التحدث؛ حيث ذكرت دراسة التمتمية (2016) أن تعلم اللغة الإنجليزية يعد مطلبًا رئيسيًّا؛ لأنها تعتبر وسيلة الاتصال والتواصل بين الأفراد، ووسيلة للتعبير؛ فهي القالب الذي يصب الإنسان فيه ما لديه من أفكار ومشاعر؛ فهو يعد المحصلة لكل فروع اللغة، وبينت دارسة الشدوخي (2015) أن مهارة التحدث من المهارات الأساسية التي يكتسبها متعلمو اللغة الإنجليزية؛ لذا أطلق عليها المهارات الطبيعية، وذلك لاكتسابها بصورة فطرية، فعن طريق الاستماع يتكون المحصول اللغوي، ومن ثم يمارس التحدث بشكل طبيعي، ومن الصعب أن تمارس مهارة التحدث بمعزل عن مهارة الاستماع؛ حيث إن قياس الألفاظ اللغوية وحده يعتبر تحديًا، ولذلك تتداخل أنشطة الاستماع والتحدث عند تعلم اللغة الإنجليزية من أجل إتقانها، فتتضمن عملية التحدث مجموعة من الكلمات والتراكيب والقواعد في صيغ معينة تتناسب مع نوعية الحديث.

ويعتمد اكتساب اللغة على مجموعة من المهارات، كالقراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث واللغة الإنجليزية كبقية اللغات، فنطق الكلمات بطريقة صحيحة، وصياغة الجمل بشكل مناسب وفق قواعد اللغة، يساعد بشكل كبير على نقل الرسالة، وتوضيح الأفكار من المتحدث إلى المستمع، وبذلك تعتبر مهارة التحدث من المهارات المهمة في التواصل البشري، وبالتالي تأخذ اهتمامًا في الميدان التربوي كلغة ثانية يستعان بها للتواصل مع الشعوب الأخرى، فهي أساس التواصل الفعال، سواء في التعبير عن الميول والاتجاهات أو نقل واستقبال المعرفة والبحث عنها (الغامدي، 2018).

ومن خلال ما سبق فإن أهمية مهارة التحدث تتمثل في أنها تعتبر وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره ومناقشة الآخرين، كما أنها تعكس ثقافة الفرد والمستوى الاجتماعي والتعليمي، كما تظهر مهارة التحدث قدرة الفرد على استخدام اللغة ومستوى إتقانه اللغوي، كما تكمن أهمية التحدث في تنمية شخصية المتعلم من خلال التحدث مع الآخرين والتحاور معهم، وإكساب المتعلم مفردات لغوية وتراكيب مختلفة مع كثرة ممارسة مهارة التحدث.

ثالثًا- مهارات التحدث باللغة الإنجليزية:

يعد التحدث من أبرز مهارات اللغة؛ لأنه أول وسيلة استخدمها الإنسان في الاتصال مع الآخرين، فمهارة التحدث من المهارات التي تشتمل على مهارات أساسية، ويمكن عرض أهم مهارات التحدث الأساسية كما ذكرها محمد (2020)، Abdullah (2016)، وزارة التعليم، (2016):

- الدقة أي القدرة على الاستخدام الدقيق لمجموعة من الأنماط والتراكيب المستخدمة بشكل متكرر، والمرتبطة بمواقف أكثر قابلية للتنبؤ.
- الترابط المنطقي، أي القدرة على ربط العناصر المنفصلة والمختصرة؛ لترتيب النقاط المتسلسلة.
- استخدام النماذج الإيقاعية، بالإضافة لجانب التنغيم بطريقة واضحة تمكن الآخرين من فهمها.
- نطق الأصوات بطريقة صحيحة وواضحة تمكن الآخرين من التمييز بينها.
- القدرة على التعبير عن الأفكار بجمل وأساليب متنوعة.
- القدرة على طرح الأسئلة عن الموضوع بصورة لغوية سليمة.
- استخدام اللغة الملائمة للموقف وللعلاقة مع طرف الحوار الآخر.
- السلاسة والوضوح في عرض الأفكار.
- وضع الكلمات معًا بترتيب صحيح.

ولزيادة فعالية تلك المهارات، لا بد من حسن توظيف بيئة التعلم التكيفي؛ حتى تُسهم في فعالية تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية بكل يسر وسهولة، والتركيز على أهم المهارات التي يتعلمها الطلبة والتي يجب أن تتوفر من أجل تحقيق نواتج التعلم.

الدراسات السابقة:

- دراسة السلوم والعبيكي (2015)، هدفت الدراسة إلى تقويم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم، وتحقيقًا لهذا الهدف اتبع المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تشمل قائمة بمهارات التحدث من أجل تحديد المهارات المناسبة لدى الطالبات، وكذلك بطاقة الملاحظة من أجل ملاحظة تلك المهارات، والتعرف على درجة

توافرها لدى الطالبات من خلال المقياس المعد لهذا الغرض، وطبقت تلك الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة تكونت من 15٪ من المجتمع الأصلي من طالبات الصف الأول بمحافظة عنيزة، والتي بلغت (187) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات التحدث باللغة الإنجليزية مكونة من ثلاث مهارات رئيسية، وهي: المهارات المعرفية (الأفكار)– المهارات اللغوية (المفردات– القواعد)– المهارات الصوتية (النطق– الطلاقة). وأشارت النتائج الدراسة إلى توافر المهارات اللغوية لدى الطالبات بدرجة متوسطة، وحصلت تلك المهارات على المرتبة الأولى من حيث درجة توافرها لدى الطالبات؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,77)، بينما حصلت المهارات المعرفية على المرتبة الثانية، وبدرجة توافر ضعيفة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,59)، في حين جاءت المهارات الصوتية بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وبدرجة توافر ضعيفة، ومتوسط حسابي قدره (1,47)، ومن أبرز التوصيات: توفير كل الوسائل التعليمية التي من شأنها أن تسهم في تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب، عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهارات الاتصال الشفهي لديهم.

- دراسة Aldakhil (2016)، هدفت تلك الدراسة إلى إيجاد أثر العمل الجماعي على تطوير مهارات التحدث لدى الطالبات السعوديات المتخصصات في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ولقد تم استخدام المنهج الكمي من أجل تحقيق الهدف من الدراسة، وشملت عينة البحث مجموعتين من الطالبات تم اختيارهما بشكل عشوائي، مجموعهما 30 طالبة متخصصة في اللغة الإنجليزية، تم تعيين 15 منهن ليصبحن أعضاء المجموعة التجريبية، وتم التدريس لهن باستخدام أنشطة العمل الجماعي، بينما تم تعيين 15 طالبة أخريات كمجموعة ضابطة، وتم التدريس لهن باستخدام الطريقة التقليدية، واستمرت تلك التجربة لمدة 8 أسابيع، خلال الدراسة تم الاعتماد على عدة أدوات من خلالها يمكن جمع بيانات الدراسة، وهما اختبار تحدث قبلي وبعدي، وكذلك استبيان. في البداية تم تقديم الاختبار القبلي لكلا المجموعتين، وذلك للتأكد من أن كلًا منهما له نفس الخلفية اللغوية، وفي نهاية التجربة تم تقديم الاختبار البعدي لتحديد ما إذا كانت أنشطة العمل الجماعي قد أثرت التجربة إيجابيًا، وبالإضافة للاختبار تم استخدام استبيان للتعرف على توجهات طالبات المجموعة التجريبية تجاه العمل الجماعي، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن أنشطة العمل الجماعي قد ساهمت في تطوير مهارة التحدث لدى الطالبات السعوديات المتخصصات باللغة الإنجليزية في كلية العلوم والآداب بعنيزة، ولقد أظهرت النتائج أن مستوى التحدث لدى الطالبات المشاركات كان منخفضًا، ومن أبرز توصيات الدراسة ضرورة توجيه المعلمين لاستخدام هذه التقنية، وهي أنشطة العمل الجماعي بطريقة مناسبة داخل الفصول لتعزيز

العملية التعليمية وتحسينها.

- دراسة السيد (2019)، وهدفت تلك الدراسة إلى قياس أثر اختلاف أنماط الدعم (داخلي– خارجي– عرضي)، في بيئة التعلم التكيفية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال البحث في مدى ضعف مهارات التحدث بالمرحلة الثانوية بصورة متفاوتة بين الطلاب، وندرة فرص الممارسة الفعلية لهذه المهارات داخل الفصل الدراسي، ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام منهجين بحثيين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه التجريبي؛ حيث تم إجراء دراسة استكشافية هدفت لتحديد مدى توفر مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكانت عينة البحث تحديدًا 90 طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي، بمدرسة تمي الأمديد الثانوية بإدارة تمي الأمديد التعليمية بمحافظة الدقهلية، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات مع القياس القبلي والبعدي؛ حيث طبق نمط دعم الأداء الإلكتروني الداخلي على المجموعة الأولى، بينما طبق نمط دعم الأداء الإلكتروني الخارجي على المجموعة التجريبية الثانية، وطبق نمط دعم الأداء الإلكتروني العرضي على المجموعة الثالثة، وتمثلت أدوات القياس في اختبار التحدث باللغة الإنجليزية ومقياس التنظيم الذاتي، وقد تم تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج(SPSS V22) ، وقد تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث، وحساب التكافؤ بينهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الثلاث في التطبيق البعدي لاختبار التحدث باللغة الإنجليزية لصالح المجموعة الأولى التي تستخدم نمط الدعم الداخلي، كما توصلت – أيضًا– إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الثلاث في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتي لصالح المجموعة الأولى التي تستخدم نمط دعم الأداء الإلكتروني الداخلي.
- دراسة العبيكان وبن دوخي (2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة؛ للإجابة عن أسئلة البحث، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمات الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلتين المتوسطة والثانوية، والبالغ عددهن 780 معلمة، أما عينة البحث؛ فقد تمثلت في عينة عشوائية حجمها 207 معلمات، وهي تمثل 26.5٪ من المجتمع الكلي، وقد أظهر البحث عددًا من النتائج من أهمها انخفاض في الكفايات المعرفية، وكفايات الأداء التدريسي للتعلم التكيفي، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين معلمات الحاسب في كفايات التعلم التكيفي تعزى للدرجة العلمية لصالح المعلمات حملة الماجستير، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الحاسب في كفايات التعلم التكيفي تعزى للخبرة، ومن أهم التوصيات إقامة دورات تدريبية حول التعلم التكيفي ومتطلباته، والأدوار التي ينبغي للمعلمات القيام بها وفق آلياته من أجل تحقيق تطبيقه في العملية التعليمية، إعادة النظر في برامج إعداد المعلمات والتنمية المهنية أثناء الخدمة بحيث تشمل التوظيف الأمثل للمستحدثات التقنية بما يعود بالنفع على أداء المعلمات التدريسي ومخرجات التعليم.

- دراسة المباريدي (2020)، هدفت الدارسة إلى استكشاف أثر تكنولوجيا الوسائط التكيفية على تنمية تحصيل مهارات التعلم النقال لدى طلاب كلية التربية، ولذلك تم تصميم وتطوير محتوى التعلم النقال بشكل تكيفي وفقًا لتكنولوجيا الوسائط التكيفية عبر الإنترنت، ولتحقيق هدف البحث؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (30) طالبًا من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة السويس، وأظهرت النتائج وجود تأثير واضح لتكنولوجيا الوسائط التكيفية تلعب دورًا مهمًّا في تحسين تعلم الطلاب بمرحلة التعليم الجامعي؛ حيث توفر بيئة تعلم مرنة تراعي خصائص الطلاب واحتياجاتهم وتفضيلاتهم التعليمية، فضلًا عن خفض العبء المعرفي، وتعزيز بقاء أثر التعلم وتحسين الأداء، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتصميم وعرض المحتوى وفقًا لتكنولوجيا الوسائط التكيفية، ومراعاة خصائص الطلاب واحتياجاتهم وتفضيلاتهم عند تطوير بيئات التعلم الإلكترونية.
- دراسة نجيب وآخرين (2020)، وهدفت تلك الدراسة إلى تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل السمعي باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك تنمية الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات التواصل السمعي لطلاب المرحلة الثانوية، مع وضع تصميم تعليمي لبيئة تعلم تكيفية، والتعرف على فاعلية بيئة التعلم المقترحة في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل السمعي، وكذلك القابلية للتعلم لطلاب المرحلة الثانوية، ولقد استخدم الباحث منهجين بحثيين لتحقيق أهداف البحث هما المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك باستخدام أدوات محددة، هي: اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، وكذلك مقياس القابلية للتعلم، وتم تطبيق ذلك البحث على عينة مكونة من 60 طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية، وفيه تم تكوين مجموعتين تجريبيتين، كل مجموعة مكونة من 30 طالبًا،

تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أدوات القياس قبليًّا على المجموعتين، ثم المعالجة التجريبية، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق أدوات القياس بعديًّا، ومن أهم نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الخاصة بالبحث والتي درست باستخدام بيئة التعلم التكيفية القائمة على الدمج بين التعلم النشط وبنك المعرفة، وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس قابلية التعلم على المجموعة الضابطة الخاصة بالبحث، ويرجع ذلك إلى مزايا بيئة التعلم التكيفية، ومنها أنها قادرة على تحديد نمط وأسلوب تعلم كل متعلم على حدة، لتوفير الفرصة لتطبيق الأساليب التعليمية والمعرفية المختلفة، وبالتالي فهي بيئات أكثر كفاءة وفاعلية من غيرها. ومن أبرز التوصيات الخاصة بتلك الدراسة توظيف بيئة التعلم التكيفية الخاصة بالبحث في تنمية العديد من المهارات في المراحل التعليمية المختلفة، أهمية الاهتمام باستخدام بيئات التعلم التكيفي الإلكتروني على شبكة الإنترنت لدى الطلاب في المناهج الدراسية باختلاف أشكالها، مع استخدام بنك المعرفة وقواعد البيانات القائم عليها، والعمل على توظيفه بشكل رئيسي داخل الدراسات المختلفة، مع ضرورة توفير التقنيات اللازمة والبنية الأساسية الخاصة بالبيئات التكيفية والتي تناسب الطلاب مع اختلاف مستوياتهم في المراحل التعليمية المختلفة، وأخيرًا؛ توظيف بيئة التعلم التكيفية القائمة على الدمج بين التعلم النشط وبنك المعرفة والخاصة بالبحث في تنمية المهارات المختلفة.

- دراسة Emam, (2020) وكان الهدف الرئيسي اكتشاف فاعلية الدمج بين بيئة التعلم التكيفية المقلوبة وأنواع التعلم (تحليلي- شامل) لتطوير مهارات استخدام تطبيقات الويب (2.0)، وذلك بدراسة عدة متغيرات للتوصل إلى أفضل المعايير في تصميم المناهج الدراسية، ولقد تم استخدام المنهج الكمي والنوعي من أجل تحقيق أهداف البحث، والتي تم تطبيقها على عينة البحث المكونة من (70) طالبًا من كلية التربية بالصف الثالث للعام 2019/ 2020، وخلال الدراسة تم استخدام أدوات متنوعة هي اختبار تراكمي لعدد (50) عنصرًا مختلفًا، كما تم استخدام بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب المعرفية لمهارات الاستخدام لبعض تطبيقات الويب، تم وضع تلك المهارات؛ ليتم تقييمها بشكل مباشر، وباستخدام بطاقة الملاحظة تم قياس مستوى الأداء لكل مهارة، وخلال الدراسة تم تعيين (4) طلاب ليتم تقييمهم بواسطة (معادلة كوبر)، ومن أبرز نتائج الدراسة أن التعلم المقلوب هو إستراتيجية جيدة لصنع بيئة تعلم تكيفية تصلح لمختلف المهام، وتلائم جميع الطلاب، كما أن تطبيقات الويب 2.0 هي أدوات جيدة لزيادة فاعلية التعلم، وكان من بين توصيات الدراسة ضرورة توظيف بيئة تعلم تكيفية مقلوبة في تعزيز مهارات التدريس للمعلمين المستقبليين في كلية التربية، مع الاهتمام بأنواع التعلم وتصميم المحتوى التربوي وفقًا لأسلوب كل طالب، مع

أهمية تصميم مناهج ومقررات مرنة تعزز مهارات وبيئات تعلمية مختلفة للطلاب.

أبرز ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- بالرغم من استخدام بعض الدراسات للمنهج الوصفي والمنهج الكمي، إلا أنه لم يتم استخدام (المنهج الكمي الارتباطي العلائقي)، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها.
- معظم الدراسات السابقة لم تقم بالربط بين بيئة التعلم التكيفية ودورها في تعزيز وتطوير مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، بخلاف دراسة واحدة، وهو ما يجعل الدراسة الحالية تسلط الضوء بوضوح وتميز؛ للربط بين محوري الدراسة وإيجاد الدور الفعال، والأثر الواضح للبيئة التكيفية في تعزيز مهارة التحدث.
- كانت العينة في معظم الدراسات السابقة من طلاب المرحلة الثانوية، فقد تميز البحث في تحديد العينة، وهي معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وطالبات المرحلة الثانوية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

اعتمادًا على ما تم عرضه من دراسات سابقة، تم الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري للبحث، وكذلك القيام بوضع بعض إجراءات الدراسة، وذلك فيما يخص المصطلحات الخاصة ببيئة التعلم التكيفية وتطوير مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، كما أنه تم الاستفادة من بعض تلك الدراسات في تحديد الأدوات المناسبة للدراسة، ومنها الاستبيان، أيضًا تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، وسعة في الاطلاع حول موضوع الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الكمي الوصفي الارتباطي العلائقي، وتم اختيار هذا المنهج؛ لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة بيئة التعلم التكيّفي لدى المعلمات، وتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات، والكشف عن دلالة الفروق في بين استجابات المعلمات والطالبات، وبين استجابات المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء العينة، ثم تحليل النتائج والخروج بالاستنتاجات والتعميمات المناسبة.
- **مجتمع الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة مما يلي: جميع معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة، وقدّر عددهن (269) معلمة، وجميع الطالبات بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة، وقدّر عددهن (35230) طالبة، وذلك في العام الدراسي 1443/1442هـ (إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة، 1443هـ).
- **عينة الدراسة:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من معلمات اللغة

الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (183) معلمة، عند فترة ثقة (95%)، وخطأ معاينة (5%)، وفقًا لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie بنسبة (68%) من مجتمع معلمات اللغة الإنجليزية، والجدول التالي يوضح خصائص عينة معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة وفق المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

أداة الدراسة:

استبانة هدفت الكشف عن العلاقة بين ممارسة بيئة التعلم التكيّفي لدى المعلمات وتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات؛ إذًا تعتبر الأداة المناسبة لجمع المعلومات والبيانات لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

صدق الاستبانة: تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتّباع الطرق التالية:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة على (٦) محكمين من الخبراء والمختصين (ملحق:2)؛ حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة المحاور، ومدى مناسبة العبارات التي وردت فيها وسلامتها اللغوية، وما يرون حذفه أو إضافته أو تعديله، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، وتم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق تجاوزت 80%، وإجراء ما وجه إليه المحكمون من تعديلات في عدد من الصياغات اللغوية للعبارات.

ب- **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج العينة النهائية قوامها (20) معلمة لغة إنجليزية و(20) طالبة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين مصفوفة معاملات الارتباطات بيرسون بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول (١) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له

ممارسة بيئة التعلم التكيفي				ممارسة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.538**	11	.785**	1	.797**	١٠	.798**
2	.520**	12	.734**	2	.810**	11	.820**
3	.669**	13	.665**	3	.839**	12	.837**
4	.768**	14	.726**	4	.867**	13	.783**
5	.730**	15	.652**	5	.788**	14	.865**

ممارسة بيئة التعلم التكيفي					ممارسة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط		العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
6	.699**	16	.682**		6	.854**	15	.792**
7	.756**	17	.637**		7	.868**	16	.818**
8	.744**	18	.614**		8	.780**	17	.839**
9	.690**	19	.732**		9	.698**	18	.768**
10	.791**	–	–		–	–	–	–

تبين نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العبارة المنتمية لمحور ممارسة بيئة التعلم التكيفي، ودرجة المحور الكلية، تراوحت بين (0.520) و(0.791)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يشير إلى تمتع محور ممارسة بيئة التعلم التكيفي بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

كما تبين نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العبارة المنتمية لمحور ممارسة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، ودرجة المحور الكلية، تراوحت بين (0.698) و(0.868)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ما يشير إلى تمتع محور ممارسة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة (الاستبانة): تم قياس الثبات لكل محور من محاور الاستبانة، بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل الثبات لفقرات كل محور من محاور الاستبانة
ودرجة المحور ككل في حال حذف المفردة

ممارسة بيئة التعلم التكيفي					ممارسة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية			
العبارة	الثبات	العبارة	الثبات		العبارة	الثبات	العبارة	الثبات
1	0.964	11	0.963		1	0.968	١٠	0.968
2	0.964	12	0.963		2	0.968	11	0.968
3	0.963	13	0.964		3	0.967	12	0.968
4	0.963	14	0.964		4	0.967	13	0.968
5	0.963	15	0.964		5	0.968	14	0.967
6	0.964	16	0.964		6	0.967	15	0.968
7	0.963	17	0.964		7	0.967	16	0.968
8	0.963	18	0.963		8	0.968	17	0.968
9	0.962	19	0.964		9	0.969	18	0.969
10	0.963	–	–		–	–	–	–
الثبات للمحور الأول		0.965			الثبات للمحور الثاني		0.970	

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور ممارسة بيئة التعلم التكيفي بلغت (0.965)، وبلغت معامل الثبات ألفا كرونباخ في كل عبارة من العبارات المنتمية إليه

بين(0.962–0.964)، كما بلغت معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور ممارسة مهارة التحدث باللغة الإنجليزية (0.970)، وبلغت معامل الثبات ألفا كرونباخ في كل عبارة من العبارات المنتمية إليه بين (0.967–0.969)، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع الاستبانة في كل محور من محاورها الفرعية بدرجة عالية من الثبات، وإلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة من المعلمات والطالبات.

تقدير الدرجات على الاستبانة: تمّ استخدام المعيار التالي لقياس درجة ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيفي، ودرجة ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس خماسي، وحساب المدى (5–5=4)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (4÷5=0.80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية، ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٣) المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الخماسي

المتوسط المرجح	درجة الممارسة
من 4.21 إلى 5	عالية جدًا
من 3.41 إلى 4.20	كبيرة
من 2.61إلى 3.40	متوسطة
من 1.81 إلى 2.60	منخفضة
من 1 إلى 1.80	لا تتوفر

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج الحزم الإحصائية (spss)، وهي كالآتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Person)؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية (Weighted Mean)؛ وذلك لمعرفة درجة ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيفي، ودرجة ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية.
- الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل فقرة ومحور عن متوسطها الحسابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة: نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: **ما درجة ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيّفي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات؟**

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، والترتيب لكل فقرة من الفقرات المنتمية لمحور ممارسة المعلمات لبيئة التعلّم التكيّفي، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) درجة ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيفي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
2	تحدد المعلمة الأهداف التعلّمية للطلبة.	معلمة	4.28	0.72	عالية جدًّا	1
		طالبة	3.73	1.03	عالية	
		عينة كلية	3.91	0.98	عالية	
18	تستخدم المعلمة أدوات حاسوبية لتقديم محتوى متنوع ملائم للمتعلمين.	معلمة	4.17	0.86	عالية	2
		طالبة	3.66	1.13	عالية	
		عينة كلية	3.82	1.08	عالية	
19	تستخدم المعلمة أدوات حاسوبية لتصميم الأنشطة المناسبة تلبي حاجات المتعلمين.	معلمة	4.16	0.87	عالية	3
		طالبة	3.65	1.11	عالية	
		عينة كلية	3.81	1.06	عالية	
17	تستخدم المعلمة الوسائط التعليمية المتعددة الملائمة للمتعلمين.	معلمة	4.20	0.80	عالية جدًّا	4
		طالبة	3.62	1.12	عالية	
		عينة كلية	3.80	1.06	عالية	
5	توظف المعلمة محتوى إثرائيًّا متنوعًا مناسبًا للمتعلمين.	معلمة	4.08	0.82	عالية	5
		طالبة	3.62	1.09	عالية	
		عينة كلية	3.76	1.03	عالية	
12	تحدد المعلمة الإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف التعلمية للطلبة.	معلمة	4.13	0.79	عالية	6
		طالبة	3.57	1.11	عالية	
		عينة كلية	3.75	1.05	عالية	
16	تستخدم المعلمة أدوات حاسوبية لتطبيق أدوات التقويم المناسبة للمتعلمين.	معلمة	3.97	0.93	عالية	7
		طالبة	3.65	1.13	عالية	
		عينة كلية	3.75	1.08	عالية	
11	تقدم المعلمة مجموعة كبيرة من المهام تلبي احتياجات المتعلمين.	معلمة	4.08	0.84	عالية	8
		طالبة	3.59	1.11	عالية	
		عينة كلية	3.74	1.06	عالية	
14	تحلل المعلمة المحتوى قبل البدء بعملية التدريس.	معلمة	4.10	0.85	عالية	9
		طالبة	3.58	1.15	عالية	
		عينة كلية	3.74	1.09	عالية	
7	تصمم المعلمة أساليب تقويم مناسبة للمتعلمين.	معلمة	4.11	0.81	عالية	10
		طالبة	3.55	1.15	عالية	
		عينة كلية	3.73	1.08	عالية	
9	تتعامل المعلمة مع المشاكل التي تواجه المتعلمين بشكل فردي.	معلمة	4.03	0.92	عالية	11
		طالبة	3.59	1.18	عالية	

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		عينة كلية	3.73	1.13	عالية	
10	تضع المعلمة أسئلة تكشف عن قدرات المتعلمين.	معلمة	3.96	0.88	عالية	12
		طالبة	3.62	1.17	عالية	
		عينة كلية	3.73	1.09	عالية	
8	تشرك المعلمة المتعلمين في اختيار الأنشطة التعلمية التي تناسبهم.	معلمة	3.92	1.06	عالية	13
		طالبة	3.52	1.21	عالية	
		عينة كلية	3.65	1.18	عالية	
1	تستخدم المعلمة نموذج (VAK)، وهو أسلوب تعلم يعتمد على الحواس الرئيسية الثلاث: البصرية، السمعية، الحركية؛ لتحديد أنماط التعلم لدى المتعلمين.	معلمة	3.72	0.89	عالية	14
		طالبة	3.59	1.09	عالية	
		عينة كلية	3.63	1.03	عالية	
3	تستخدم المعلمة التلعيب أثناء التدريس في مواقف مناسبة.	معلمة	4.00	0.89	عالية	15
		طالبة	3.45	1.20	عالية	
		عينة كلية	3.62	1.14	عالية	
4	تصنف المعلمة المتعلمين وفق أنماط التعلم لديهم؛ لوضع خطط تدريسية خاصة لكل نمط.	معلمة	3.84	0.99	عالية	16
		طالبة	3.44	1.18	عالية	
		عينة كلية	3.56	1.14	عالية	
6	تستخدم المعلمة الرحلات المعرفية أثناء التدريس.	معلمة	3.31	1.40	متوسطة	17
		طالبة	3.30	1.32	متوسطة	
		عينة كلية	3.31	1.34	متوسطة	
13	تتابع المعلمة تعلم الطلاب عبر برامج خاصة (Smart-sparrow- realize it- Acadox).	معلمة	3.17	1.25	متوسطة	18
		طالبة	3.27	1.33	متوسطة	
		عينة كلية	3.24	1.30	متوسطة	
15	تقدم المعلمة الدعم المناسب للمتعلمين عبر البرامج الخاصة (Smart- sparrow- realize it- Acadox).	معلمة	3.22	1.24	متوسطة	19
		طالبة	3.25	1.34	متوسطة	
		عينة كلية	3.24	1.31	متوسطة	
المتوسط العام لممارسة بيئة التعلم التكيّفي		معلمة	3.92	0.65	عالية	-
		طالبة	3.54	0.92	عالية	
		عينة كلية	3.66	0.86	عالية	

توضح نتائج الجدول السابق ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لبيئة التعلّم التكيفي بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات بدرجة عالية، بمتوسط حسابي لدى العينة الكلية (3.66)، وانحراف معياري (0.86)، وقد بلغ متوسط استجابات المعلمات على الأداة ككل (3.92)، فيما بلغ متوسط استجابات الطالبات (3.54). وتعزو هذه النتيجة إلى توجه وزارة التعليم نحو تفعيل بيئة التعلم التكيّفي في التعليم؛ لمواكبة تطورات العصر، واهتمامها بإعداد وتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية القادرات على تفعيل هذا النمط الحديث من التعليم في تدريس المادة، وقد اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة العبيكان وبن

دوخي (2019)، التي أظهرت انخفاض الكفايات المعرفية وكفايات الأداء التدريسي للتعلم التكيفي لدى المعلمات.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور لدى العينة الكلية من المعلمات والطالبات بين (3.24) و(3.91)، وحازت الفقرة (2) "تحدد المعلمة الأهداف التعلّمية للطلبة" المرتبة الأولى كأعلى الممارسات المتحققة لدى المعلمات في بيئة التعلم التكيّفي، بمتوسط؛ حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.72)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء تلقي معلمات اللغة الإنجليزية للإعداد والتأهيل التربوي اللازمين لممارسة مهنة التدريس في ظل بيئة التعلم التكيفي، والذي أكسبهن مهارات التخطيط للتدريس، ومن أهمها تحديد الأهداف التعلّمية للطلبة، والتي يمكن في ضوئها تحديد واختيار المحتوى التدريسي، وطرق التدريس الملائمة، من أجل إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطالبات من خلال تدريس المادة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العبيكان وبن دوخي (2019) حيث أشارت بوجود انخفاض في معارف المعلمين في التعلم التكيفي، وضرورة إقامة دورات تدريبية لتطوير المعلمين في تطبيق هذا النوع من التعليم لتحسين ممارستهم التدريسية.

يليها الفقرة (18) "تستخدم المعلمة أدوات حاسوبية لتقديم محتوى متنوع ملائم للمتعلمين"، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري (1.08)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء استفادة المعلمات من الدورات التدريبية في مجال استخدام التقنيات الحديثة والبرامج الحاسوبية في التدريس، وكيفية توظيفها لتقديم محتوى معرفي متنوع يتناسب مع المستويات المعرفية للطالبات، ويلبي احتياجاتهن المختلفة وقدراتهن، كما حازت الفقرة (19) "تستخدم المعلمة أدوات حاسوبية لتصميم الأنشطة المناسبة تلبي حاجات المتعلمين"، المرتبة الثالثة بين أعلى الممارسات المتحققة في بيئة التعلم التكيّفي، بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (1.06)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء امتلاك المعلمات للكفايات التقنية اللازمة نتيجة التدريب المستمر، والتي تؤهلهن لتوظيف الأدوات الحاسوبية في تصميم الأنشطة التعليمية المختلفة، كما يرجع ذلك إلى وعيهن بأهمية الأنشطة التعليمية في بيئة التعلم التكيفي، وأثرها في تحسين مخرجات التعلم، ووعيهن بضرورة أن تلبي تلك الأنشطة احتياجات الطالبات؛ حتى تحقق الأهداف التربوية المرغوبة، تتناسب مع مستويات الطالبات، وتلبي احتياجاتهن.

بينما حازت الفقرة (13) "تتابع المعلمة تعلم الطلاب عبر برامج خاصة-Smart sparrow- realize it- Acadox." المرتبة ما قبل الأخيرة كأقل الممارسات لدى المعلمات في بيئة التعلم التكيفي بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري(1.30) ودرجة تحقق متوسطة، وحازت فقرة (15) "تقدم المعلمة الدعم المناسب للمتعلمين عبر البرامج الخاصة

(Smart-sparrow- realize it- Acadox)" على المرتبة الأخيرة كأقل الممارسات المتحققة لدى المعلمات في بيئة التعلم التكيّفي، بمتوسط حسابي (3.24)، وانحراف معياري (1.31)، ودرجة تحقق متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى محدودية الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات في مجال استخدام البرامج الخاصة مثل برنامج (Smart-sparrow- realize it- Acadox)، وكيفية توظيفه في بيئة التعلم التكيّفي؛ لمتابعة الطالبات وتقديم الدعم المناسب لهن.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: نص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: ما درجة ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، والترتيب لكل فقرة من الفقرات المنتمية لمحور ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطالبات، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) درجة ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
28	تستخدم الطالبة كلمات الشكر والتحية والاعتذار استخدامًا صحيحًا.	معلمة	3.95	0.89	عالية	1
		طالبة	3.84	1.03	عالية	
		عينة كلية	3.88	0.99	عالية	
20	تتحدث الطالبة عن نفسها بأفكار مناسبة.	معلمة	3.92	0.94	عالية	2
		طالبة	3.68	1.05	عالية	
		عينة كلية	3.76	1.02	عالية	
24	توظف الطالبة حركات الجسد؛ للتعبير عما تريد (حركة اليدين- تعبيرات الوجه- الاتصال البصري).	معلمة	3.80	0.94	عالية	3
		طالبة	3.73	1.03	عالية	
		عينة كلية	3.75	1.01	عالية	
32	تميز الطالبة نطقًا بين الأصوات القريبة في مخارجها، مثل: (P,B) (A,E,I) (C,S).	معلمة	3.83	0.97	عالية	4
		طالبة	3.65	1.11	عالية	
		عينة كلية	3.71	1.07	عالية	
30	تستخدم الطالبة أدوات الاستفهام المناسبة عند صياغة الأسئلة استخدامًا مناسبًا.	معلمة	3.75	0.91	عالية	5
		طالبة	3.67	1.08	عالية	
		عينة كلية	3.70	1.03	عالية	
21	تتحدث الطالبة عن نفسها بأسلوب موجز منظم.	معلمة	3.83	0.94	عالية	6
		طالبة	3.62	1.03	عالية	
		عينة كلية	3.69	1.01	عالية	
22	تنظم الطالبة الأفكار؛ لتتحدث عنها بطلاقة.	معلمة	3.71	0.97	عالية	7
		طالبة	3.65	1.04	عالية	
		عينة كلية	3.67	1.02	عالية	

رقم العبارة	العبارة	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الممارسة	الترتيب
31	تنطق الطالبة الكلمات والتراكيب والجمل نطقًا صحيحًا واضحًا.	معلمة	3.68	0.91	عالية	8
		طالبة	3.66	1.03	عالية	
		عينة كلية	3.66	1.00	عالية	
23	تُجيد الطالبة الانتقال من فكرة إلى أخرى بسلاسة وانسيابية.	معلمة	3.63	1.05	عالية	9
		طالبة	3.62	1.09	عالية	
		عينة كلية	3.62	1.08	عالية	
25	تستخدم الطالبة مضاد بعض الكلمات؛ لتوضيح المعنى.	معلمة	3.65	0.97	عالية	10
		طالبة	3.61	1.05	عالية	
		عينة كلية	3.62	1.03	عالية	
33	تنطق الطالبة الكلمات التي تحتوي على الحروف الساكنة غير المنطوقة نطقًا سليمًا.	معلمة	3.69	0.92	عالية	11
		طالبة	3.59	1.05	عالية	
		عينة كلية	3.62	1.01	عالية	
26	تختار الطالبة بدقة المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة للمواقف والمعاني.	معلمة	3.66	1.01	عالية	12
		طالبة	3.57	1.07	عالية	
		عينة كلية	3.60	1.05	عالية	
37	تراعي الطالبة قواعد اللغة أثناء حديثها.	معلمة	3.60	1.05	عالية	13
		طالبة	3.58	1.08	عالية	
		عينة كلية	3.58	1.07	عالية	
27	تعيد الطالبة صياغة بعض الجمل والتراكيب بمفرداتها الخاصة من أجل توضيح المعنى (Paraphrasing).	معلمة	3.49	0.95	عالية	14
		طالبة	3.59	1.09	عالية	
		عينة كلية	3.56	1.05	عالية	
29	تستخدم الطالبة أدوات الربط (Conjunctions) المناسبة للسياق عند ربط الجمل.	معلمة	3.53	0.94	عالية	15
		طالبة	3.57	1.06	عالية	
		عينة كلية	3.56	1.02	عالية	
35	تستطيع الطالبة التحدث بلا تعثر واضح، أو توقف مخل باكتمال الفكرة.	معلمة	3.56	0.97	عالية	16
		طالبة	3.48	1.07	عالية	
		عينة كلية	3.51	1.04	عالية	
34	تنوع الطالبة في نغمة الصوت(Intonation) ، وتراعي (Stress) والتشديد (Pitch) أثناء الحديث وفق ما يتطلبه الموقف.	معلمة	3.39	1.03	متوسطة	17
		طالبة	3.49	1.09	عالية	
		عينة كلية	3.46	1.07	عالية	
36	تتجنب الطالبة في حديثها اللازمات الصوتية المتكررة (الإسهاب في تكرار الجمل والتراكيب(Redundancy)	معلمة	3.40	1.02	متوسطة	18
		طالبة	3.48	1.10	عالية	
		عينة كلية	3.46	1.08	عالية	
المتوسط العام لممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية		معلمة	3.67	0.79	عالية	–
		طالبة	3.62	0.83	عالية	
		عينة كلية	3.63	0.82	عالية	

توضح نتائج الجدول السابق ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات بدرجة

عالية، بمتوسط حسابي لدى العينة الكلية (3.63)، وانحراف معياري (0.82)، وقد بلغ متوسط استجابات المعلمات على الأداة ككل (3.67)، فيما بلغ متوسط استجابات الطالبات (3.62). وتعزو هذه النتيجة إلى حرص استخدام المعلمات على استخدام طرق تدريس حديثة ومتنوعة وجذابة تتناسب مع مستويات الطالبات، وتلبي احتياجاتهن اللغوية في مادة اللغة الإنجليزية، وكذلك توظيفهن للتقنيات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية، وتنويعهن للأنشطة التعليمية المصاحبة التي تراعي ميول الطالبات وطبيعة المادة دراسية، واستخدامهن أساليب تقويم تعزز مكتسبات ومهارات الطالبات اللغوية، كما يرجع ذلك إلى حرص الطالبات على تعلم اللغة الإنجليزية؛ لوعيهن بأهميتها كلغة التعلم والمعرفة، وأثرها في تعزيز تحصيلهم الدراسي ومستوياتهن الثقافية، وقد اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة Aldakhil (2016) التي أظهرت أن مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطالبات المشاركات كان منخفضًا، وذلك قبل إجراء التجربة.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور لدى العينة الكلية من المعلمات والطالبات بين (3.46) و(3.88)، وحازت الفقرة (28) "تستخدم الطالبة كلمات الشكر والتحية والاعتذار استخدامًا صحيحًا" المرتبة الأولى كأعلى مهارات التحدث باللغة الإنجليزية الممارسة لدى الطالبات، بمتوسط حسابي (3.88)، وانحراف معياري (0.99)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء حرص المعلمات على تنويع استراتيجيات التدريس التي تعزز مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطالبات، ومن ذلك استخدامهن استراتيجية لعب الأدوار، ووضع الطالبات في مواقف تربوية تتطلب منهن التحدث باللغة الإنجليزية، وتقديم المعلمات التغذية الراجعة للطالبات؛ لتصحيح ما قد يقعن فيه من أخطاء لغوية أثناء الموقف التعليمي، ومن ذلك إلقاء التحية على زميلاتهن عند دخول الغرفة الصفية والخروج منها، أو الاعتذار للمعلمة أو زميلتها عند ارتكاب خطأ ما، أو سلوك غير مرغوب، ونحو ذلك من المواقف التي يمكن من خلالها تعزيز التحدث بالغة الإنجليزية.

يليها الفقرة (20) "تتحدث الطالبة عن نفسها بأفكار مناسبة"، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.76)، وانحراف معياري (1.02)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء حرص معلمات اللغة الإنجليزية على دعم المشاركة التفاعلية للطالبات داخل الغرفة الصفية، من خلال استخدامهن أسلوب الحوار والمناقشة، وتشجيعهن الطالبات على إبداء آرائهن، وعلى تبادل الآراء والأفكار أثناء شرح الدرس، ومنحهن حرية التعبير عن أنفسهن وأفكارهن باستخدام اللغة الإنجليزية، مع تقديم التغذية الراجعة لهن لتصويب نطقهن، وتحدثهن.

وحازت الفقرة (٢٤) "توظف الطالبة حركات الجسد للتعبير عما تريد (حركة اليدين– تعبيرات الوجه– الاتصال البصري)"، المرتبة الثالثة بين أعلى مهارات التحدث باللغة الإنجليزية

لدى الطالبات، بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وانحراف معياري (١.٠١)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء حرص المعلمات على توجيه الطالبات إلى استخدام لغة الجسد أثناء التحدث باللغة الإنجليزية، وتبصيرهن بأهمية ذلك في إكسابهن الثقة في أنفسهن، وفي تعزيز قدراتهن التعبيرية باللغة الإنجليزية، وإظهار شخصياتهن وبراعتهن وطلاقتهن في التحدث بهذه اللغة..

بينما حازت الفقرة (34) "تنوع الطالبة في نغمة الصوت (Intonation)، وتراعي (Stress) والتشديد (Pitch) أثناء الحديث وفق ما يتطلبه الموقف" المرتبه ماقبل الأخيره، بمتوسط حسابي (3.47)، انحراف معياري (1.07) وبدرجة تحقق عالية، وحازت الفقرة (36) "تتجنب الطالبة في حديثها اللازمات الصوتية المتكررة (الإسهاب في تكرار الجمل والتراكيب (Redundancy)" المرتبة الأخيرة كأقل مهارات التحدث باللغة الإنجليزية الممارسة لدى الطالبات، بمتوسط حسابي (3.46)، وانحراف معياري (1.8)، وبدرجة تحقق عالية، ويعزو ذلك إلى كون بعض معلمات اللغة الإنجليزية ربما لا ينوعن بالشكل الكافي من التمرينات والأنشطة التعليمية التي تجعل الطالبات يتجنبن في حديثهن اللازمات الصوتية المتكررة والتنوع في نغمة الصوت والتشديد أثناء الحديث، وقد يرجع ذلك إلى كون بعض المعلمات لا يحرصن على تقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب عند ملاحظتهن بعض الطالبات اللاتي قد يسهبن في تكرار الجمل والتراكيب أثناء حديثهن باللغة الإنجليزية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة Aldakhil (2016).

الإجابة عن السؤال الثالث: نص السؤال الثالث على ما يلي: هل هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة بيئة التعلم التكيفي وبين ممارسة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات والطالبات؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين الدرجة الكلية لممارسة المعلمات بيئة التعلم التكيفي وبين درجة ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين الدرجة الكلية لممارسة المعلمات بيئة التعلم التكيفي وبين درجة ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية

المحور	ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية
ممارسة المعلمات بيئة التعلم التكيفي	**0.721

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية دالة إحصائيًّا بين ممارسة المعلمات بيئة التعلم التكيّفي، وبين درجة ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.721)، وهذه النتيجة تشير إلى أن ارتفاع ممارسة المعلمات لبيئة

التعلم التكيّفي يقابله ارتفاع في ممارسة الطالبات مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ويكمن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المعلمات يحرصن على ممارسة التعلم التكيفي كوسيلة تعليمية تلائم أنماط التعلم المختلفة لدى الطالبات، وتمكين الطالبات في مادة اللغة الإنجليزية وفقًا لأساليبهن المعرفية من خلال إتاحة بيئة تعليمية بأنماط متعددة، وهذه الممارسات التعليمية لبيئة التعلم التكيّفي جعلت بيئة التعلم تكون أكثر قابلية للتغيير والتعديل في مكوناتها المختلفة، كالمحتوى التعليمي، وطرق عرض المادة العلمية، والأنشطة التعليمية المرتبطة؛ لتتناسب مع احتياجات وقدرات الطالبات وأساليب تعلمهن، كما أن ممارسة المعلمات لبيئة التعلم التكيفي جعلتهن أكثر حرصًا على إدخال الطالبات إلى بيئة التعلم، وإكسابهن المهارات المختلفة التي تساعدهن في الوصول إلى درجة الإتقان لمهارة التحدث في اللغة الإنجليزية؛ لأن الهدف من بيئة التعلم التكيّفي تعزيز الخبرات التعلّمية لكل طالبة في مادة اللغة الإنجليزية؛ للحصول على عملية التكيف في الاحتياجات التعلّمية المختلفة المرتبطة بهذه المادة الدراسية، ومن ذلك احتياجاتهن المرتبطة بمهارة التحدث، كما يرجع ذلك إلى حرص المعلمات من خلال بيئة التعلم التكيّفي على القيام بدور الموجهة خلال التعلم؛ الأمر الذي عزز من متابعتهن أفكار الطالبات، وتوجيههن للتعبير عن آرائهن، وتقديم التغذية الراجعة لهن أثناء تحدثهن باللغة الإنجليزية؛ ما جعل بيئة التعلم بيئة تفاعلية تسهم في تعزيز مهارات الطالبات في اللغة الإنجليزية عمومًا ومهارة التحدث باللغة الإنجليزية خصوصًا، وقد اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة نجيب وآخرين (2020)، التي أظهرت وجود أثر لبيئة تعلم تكيفية في تنمية مهارات التواصل السمعي باللغة الإنجليزية والقابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:

- ضرورة إجراء المعلمات التعديلات اللازمة على الأهداف التعلمية؛ لتلبية احتياجات الطالبات، ومراعاة قدراتهن والفروق بينهن.
- تعزيز الدورات التدريبية في مجال استخدام الأدوات الحاسوبية وتوظيفها في تقديم محتوى متنوع ملائم للطالبات.
- ضرورة اهتمام المعلمات بتطوير مهاراتهن في استخدام البرامج الحاسوبية والبرامج الخاصة مثل (Smart-sparrow- realize it- Acadox) لمتابعة الطالبات وتقديم الدعم اللازم لهن للتعلم.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات تساعدهن في إنشاء بيئة تعلم تكيفية من خلال استخدام طرق وأدوات حديثة؛ لتنمي المهارات التدريسية؛ لمساعدتهن في تركيز اهتمامهن نحو مراعاة

أنماط المتعلمين.

- عقد الدورات العلمية وورش العمل والملتقيات الطلابية حول أهمية إتقان التحدث باللغة الإنجليزية، وأثره في حياتهن الشخصية والدراسية والمهنية في المستقبل.
- زيادة استثمار المعلمات للمواقف التربوية والتعليمية التي يمكن من خلالها للطالبات التفاعل الإيجابي في بيئة التعلم كاستخدام كلمات الشكر والتحية والاعتذار استخدامًا صحيحًا.
- تشجيع المعلمات للطالبات بشكل مستمر على التفاعل الإيجابي في بيئة التعلم، ومنهن حرية التعبير عن أفكارهن وآرائهن في كنف من الحرية؛ لتعزيز مهارة التعبير اللغوي لديهن.
- ضرورة اهتمام المعلمات بمساعدة الطالبات باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لتفادي الإسهاب في تكرار الجمل والتراكيب وتطوير مهارات التحدث لديهن.

المقترحات:

تقترح الدراسة على المهتمين عددًا من الموضوعات التي ترى أنها مهمة، ويمكن أن تكمل ما انتهت إليه الدراسة الحالية، ومن ذلك:

- معوقات توظيف بيئة التعلم التكيّفي بالمدارس الثانوية الحكومية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات.
- أثر توظيف بيئة التعلم التكيّفي في تنمية مهارات القراءة في مادة اللغة الإنجليزية لدى الطالبات بالمدارس الثانوية الحكومية بمكة المكرمة.
- إعداد كتيب استراتيجيات تابعة للتعلم التكيفي.
- إعداد برنامج تطويري للمعلمات حول ممارسات بيئات التعلم التكيفي.

المراجع

آل مالح، سمر حسين علي. (2018). أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدي طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة خميس مشيط. مجلة البحث العلمي في التربية 19(3)،645-671.

التمتمية، يسرى. (2016). فاعلية القصة المصورة في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأساسي [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة دار المنظومة.

الجمعة، أمل عليان. (2019). أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونية تكيفية في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (21)، 112-133.

حجاج، إسماعيل محمد. (2020). العلاقة بين استخدام البيانات الضخمة بين تعلم تكيفية على التحصيل واتجاهات طلاب المعاهد العليا في مادة مقدمة نظم التشغيل. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، 20 (2)49-118 .

حجازي، نادية عبد العزيز. (2015). استخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة لتنمية دافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسيا، [أطروحة دكتوراه، جامعة الفيوم]. قاعدة دار المنظومة.

خميس، محمد عطية. (2016، يوليو ١٩-٢٠). بيئات التعلم الإلكتروني التكيفي [عرض ورقة]. مؤتمر تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية، القاهرة، مصر.

خميس، محمد عطية. (2018). بيئات التعلم الالكتروني. دار السحاب للنشر والتوزيع.

رجب، وفاء محمود. (2019). تطوير بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية في ضوء تكنولوجيا تحليلات التعلم. المجلة العلمية المحكمة،7(1)،51-77.

الرشيد، عبيد. (2016). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الزخيم، خالد، والشمري، أمل. (2016). الاحتياجات التدريبية لمعلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض في مجال تطبيقات التعليم المتنقل للأجهزة الذكية القائمة على التلعيب Gamification. مجلة المؤتمر الدولي، 1 (1)، 988-943.

السالمي، أمل مصلح حاسن. (2019). أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونية على تنمية المهارات

العملية في مقرر الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالطائف. مجلة كلية التربية، 35 (12)، 276–250.

السلوم، تهاني إبراهيم، العبيكي، وليد. (2015). تقويم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم. [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]، السعودية]. قاعدة دار المنظومة.

السيد، محمد محمود إبراهيم. (2019). تطوير بيئة تعلم تكيفية قائمة على أنماط الدعم لتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 6 (107)، 962– 916.

الشدوخي، دلال علي محمد، (2015). فاعلية المناظرة في تنمية مهارات التحدث حول بعض القضايا المجتمعية لدى طالبات اللغة الإنجليزية بجامعة القصيم [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة دار المنظومة.

الشريف، فهد بن ماجد. (2019). فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1 (11)، 34–1.

الصمادي، علي محمد يوسف. (2011). أثر المسرح في تدريس اللغة العربية في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن [أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

طعمية، رشدي. (2004). المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها. دار الفكر العربي.

العبيكان، ريم عبد المحسن، بن وخي، تهاني. (2019). درجة توافر كفايات التعلم التكيفي لدى معلمات الحاسب الآلي بالرياض من وجهة نظرهن وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، 61 (83)،71–119.

عزمي، نبيل جاد. (2015). بيئات التعلم التفاعلية. دار الفكر العربي.

العطار، أحمد سعيد. (2017). فاعلية نظام تعلم إلكتروني قائم أسلوب التعلم والتفضيلات التعليمية على تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحث العلمي في التربية، 6(18)،408–349.

الغامدي، منال. (2018). فاعلية البودكاست التعليمي في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية،10، 200–150.

المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (2013). http://eli.elc.edu.sa/2013/

المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (2015). http://eli.elc.edu.sa/2015/

المؤتمر العلمي الثامن عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. (2011). http://www.esisact.org.eg/arabic_site/arabic_template.htm

المؤتمر العلمي السابع عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. (2010). http://www.esisact.org.eg/arabic_site/arabic_template.htm

المباريدي، أحمد محمد. (2020). أثر تكنولوجيا الوسائط التكيفية على تنمية التحصيل ومهارات التعلم النقال لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 46 (46)، 75-108.

المحمادي، غدير ثلاب، (2020). تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعِي وفاعليتها في تنمية مهارات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي والوعي المعلوماتي المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية [أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى]. قاعدة بيانات درر.

محمد، أهلة أحمد. (2018). فاعلية بيئة تعلم تكيفية وفق أساليب التعلم الحسية في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 34 (7)، 87-115.

المحمدي، مروة. (2016). تصميم بيئة تعلم إلكترونية تكيفية وفقًا لأساليب التعلم في مقرر الحاسب وأثره في تنمية مهارات البرمجة والقابلية للاستخدام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة]. بوابة تكنولوجيا التعليم https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14703

الملاح، تامر المغاوري. (2016). التعلم التكيفي. دار السحاب.

نجيب، وائل محمد. (2020). بيئة تعلم تكيفية لتنمية مهارات التواصل السمعي باللغة الإنجليزية والقابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة بحوث التربية النوعية، 60 (61)، 157-177.

وزارة التعليم. (2016). https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/dig-s-m.aspx

Abdulla, N (2016). The impact of using the language of real life on improving speaking skills of English language (Doctoral dissertation) retrieved from http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/

Aldakhil, T.A. (2016). The Effect of Group Work Activities on

Developing the Speaking Skills of Saudi Female English Language Majors, Master Thesis, Qassim University, Saudi Arabia.

Emam, S. (2020). Effect Of Interaction Between AFlipped Adaptive Learning Enviroment and Learning Types (Analytic-Comprehensive) to develop Skills of Using Web 2.O Application And Motivation for Teachers pre-service. International Journal of Instructional Technology and Educational Studies, 1(1), 36-38. https://doi.org/10.21608/ihites.2020.29257.1017

Esichaikul, V, lamnoi, S. (2011). Student modeling in adaptive e-learning system Knowledge management & E-learning: An International Journal (KM&EL),3(3),342-355.

Lee, J. (2012). Adaptive courseware using Kolb's learning styles IMACST,3(1),45-59.